http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1440) السنة السادسة - الاثنين (23) شباط 2009

ائتلاف بين كتلتي دولة القانون والتيار الصدري

نتائج انتخابات مجالس المحافظات تعيد ترتيب أوراق القوائم الفائزة

بغداد/ المدى

اعاد اعلان النتائج النهائية لانتخابات مجالس المحافظات ترتيب اوراق الكتل السياسية الفائزة، بالشكل الذي تشكل فيه ائتلافات جديدة، ومنها تلك التي كانت مؤتلفة فترة الانتخابات النيابية.

وتـرددت اصـداء الـتحـالف بـين كتلة الائتلاف والتيار الصدري عبر اعلان النائب عن التيار عامر طاهر الكناني عن بدء المحادثات مع قائمة رئيس الوزراء نـوري المالكي لتشكيل ائتلافات في كل المحافظات بدون استثناء، مشيرا الى انه في حال عدم تمكن القائمتين من تشكيل حكومة محلية بنفسهما يمكنهما ضم طرف ثالث.

وقـال النائب عن التيار الصدري عامر طاهر الكناني ان كتلتي ائتلاف دولة القانون والتيار الصدري سيتقاسمان الحكم بالتساوي في المحافظات التي فازوا باغلبية مقاعدها كائتلاف. واضاف الكناني ان للكتلتين اتفاقاً مبدئياً لتشكيل ائتلافات في كل المحافظات بدون استثناء. مبينا انه في حال عدم تمكن الكتلتين من تشكيل حكومة محلية بنفسهما يمكنهما ضم طرف ثالث. واكد الكناني ان الائتلاف بين الكتلتين سيعمد الى اختيار محافظين اقوياء بعيدا عن السياسات الحزبية، واختيارهم ليس مشروطا بأن يكونوا من ضمن القوائم الفائزة وسيسعون الى افضل مرشح والاكثر كفاءة وامانة لادارة المحافظات.وكان السيد مقتدى الصدر قد جدد دعوته مؤخرا للتحالف مع قائمة ائتلاف دولة القانون، مضيفا انه يجب تجاوز المصالح الضيقة للاحزاب واعطاء الاولوية لخدمة المصلحة الوطنية.

من جهته، قال النائب عن قائمة ائتلاف دولة القانون حسن السنيد ان الاتفاق يقترب من اتمامه بين الصدريين والائتلاف الذي يقوده حزب الدعوة، مشيرا الى ان ائتلافات المحافظات هذه قد تحمل اسم «جبهة الخدمة العامة». واضاف السنيد ان الائتلاف منفتح على كل القوائم الفائزة وحتى تلك التي حصلت على مقعد واحد، لافتا الى ان استراتيجيتهم تقوم على انه لايجوز لاحد ان يحتكر ادارة المحافظات. وسيعطي الائتلاف بين الكتلتين اغلبية لهما في محافظات البصرة وبغداد وميسان وواسط وذي قار، بعد حصول القائمتين على ما يقرب من نصف مقاعد مجالس المحافظات في كربلاء والنجف والديوانية.

الى ذلك، نفى نائب رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم سعي المجلس إلى تحجيم نفوذ رئيس الحكومة نوري المالكي، مشددا على التمسك بمبدأ الشراكة في إدارة حكم البلاد. وأوضح الحكيم بحسب (راديو سوا) أن «المجلس الأعلى يعتز بجميع حلفائه سواء كانوا من السنة أو الشيعة أو الأكراد»، مشددا على أن المجلس «يريد من العراق أن يكون قويا وذلك عبر مؤسسات دستورية وتشريعية وحكومات محلية قوية».

واضاف الحكيم إن كتلة الائتلاف النيابية ما زالت متماسكة وإن الإطار العام والثوابت التي تجمع الكتل المنضوية تحت لوائها ما زالت قائمة رغم الاختلاف في بعض التفاصيل، معتبرا أن موضوع الاختلاف يعد شيئا طبيعيا وأنه لا يعيق أبدا عمل الكتلة على خدمة مصالح المواطنين العراقيين. وأقر الحكيم بأن نتائج الانتخابات المحلية أظهرت رغبة العراقيين بالتغيير، مؤكدا أن المجلس بدأ بمراجعة أدائه خلال المرحلة الماضية، دون ان يوضح ماهية هذه المراجعة. وأعلن الحكيم استعداد المجلس الاعلى للتحالف مع جميع القوى السياسية لكنه اشترط عملها على خدمة المواطن العراقي، مبديا استعداده للتعامل بانفتاح كبير مع القوى الفائزة في انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة خلال عملية تشكيل المجالس المحلية الجديدة.

وفي ذات السياق، كشف عضو قائمة ائتلاف دولة القانون في كربلاء آمال الدين الهر عن إن قائمته «ستتحالف مع قائمة أمل الرافدين لأنها الأقرب الى قائمة الائتلاف»، نافيا أن يكون هناك اسم مرتقب لمحافظ كربلاء. وقال الهر إن «تحالفنا في مجلس المحافظة سيكون مع قائمة أمل الرافدين لأنها الأقرب إلى توجهاتنا، خاصة وان القائمة نزلت أيضا باسم رئيس الوزراء نوري المالكي الذي يرأس قائمتنا»، مبينا ان «ائتلاف دولة القانون وامل الرافدين سيحصلان على ثلثي مقاعد مجلس المحافظة، البالغ عددها ٢٧ مقعدا». ولفت الهر الى ان «المرشح يوسف الحبوبي الذي حصل على أعلى الأصوات أعلن انه سيتألف مع قائمة ائتلاف دولة القانون».

وقد حازت قائمتا ائتلاف القانون وامل الرافدين على تسع مقاعد لكل منهما، فيما حصلت قائمة شهيد المحراب وقائمة تيار الاحرار على اربعة مقاعد لكل منها، في وقت حصل المرشح المستقل يوسف الحبوبي على مقعد واحد رغم حصوله على اغلبية الاصوات، وفق النتائج التي اعلنت عنها المفوضية المستقلة للانتخابات.

ونفى الهر مناقشة موضوع ترشيحات منصبي المحافظ ورئيس المجلس، مكتفيا بالاشارة الى ان «العمل في الفترة المقبلة سيكون أفضل لان المجلس القادم ستكون له صلاحيات وسيعمل وفق قانون إدارة المحافظات». واضاف إن «العمل، سيكون مختلفا عما حدث في الفترة الماضية بسبب قلة القوائم والكيانات، حيث كان في المجلس السابق أكثر من تسعة كيانات مما جعل تداعيات واختلافات الساحة السياسية والشارع تنعكس على أدائه».

وفي الانبار، اكد رئيس مؤتمر صحوة العراق الشيخ أحمد أبو ريشة تحالف كتلته مع معظم القوائم التي فازت في انتخابات المحافظة. وقال أبو ريشة «حدثت ائتلافات ووقعنا عليها مع صالح المطلك وإياد علاوي وجمال الكربولي، وقائمة الوحدة الوطنية أيضا، وهنالك اتفاق مبدئي مع الشيخ فلاح الحسن وحزب الطموح الذي فاز بمقعدين». وفيما يخص المعايير التي سيتم اعتمادها لاختيار المحافظ الجديد، قال أبو ريشة ان «هناك سياقات تعتمد على النزاهة والكفاءة والخبرة في العمل، سواء بصفة مدير عام أو درجة من الدرجات العليا، حسب التسلسل الوظيفي».

الحكومة تعلن بيعها ٥٥٠ طنا من اليورانيوم إلى كندا

العراق يدعو الشركات الفرنسية إلى بناء مفاعل كهرونووي

بغداد / المدى

دعـا وزير الكهربـاء كريم وحيـد فرنسا مساعـدة بلاده في بنـاء محطـة للطاقـة النوويـة لغرض انتـاج الطاقة الكهربائيـة، مؤكدا ان انتاج الكهربـاء سيعتمد مستقبلا وبشكل اساسي على الطاقة النووية.

فيما اعلن المتحـدث باسم الحكومة علي الدباغ الاسبوع الفائت عن ان العراق باع ٥٥٠ طنا من اليورانيوم المركز الـذي جمـع ابان حكـم النظام المبـاد الى شركـة كاميكو كورب الكندية ب ٩٠ مليون دولار.

وطالـب وحيـد الشـركات الفرنسيـة المختصـة بمجـال الطاقـة النووية ببناء مفاعـل جديد في العراق بديلا عن مفاعل تموز النـووي، مشيرا الى ان فرنسا اشرفت قبل ثلاثـة عقود على بنـاء مفاعل تموز النـووي قرب بغداد الذي دمرته الطائرات الحربية الاسرائيلية.

وقـال وحيد بحسـب وكالـة الصحافة الفرنسيـة كانت «لدينـا علاقـات جيدة جدا مـع الشـركات الفرنسية» في الماضـي. واضـاف «أنـا ارغـب بالدخـول في اتصالات مـع وكالـة الطاقـة النوويـة الفرنسيـة للبـدء في بنـاء محطـة للطاقة النووية، لأننـي ارى المستقبل في الطاقة النووية».

وابـرم العـراق في عـام ١٩٧٦ اتفاقـا مـع فرنسـا لبناء مفاعل النووي، وبدأ البناء فيه عام ١٩٧٩.

يذكـر ان اسرائيل شنت في حزيـران ١٩٨١ غارة جوية علـى مفاعـل تمـوز الواقـع في منطقـة التويثـة جنوب بغـداد، بتهمة استخدامه من قبل النظام المباد بنية صنع اسلحة نووية.

واضـاف الوزيـر «ان فرنسا لم تظهر حتـى الآن» الا انها كانت على الدوام حسب قوله «صديقا جيدا للعراق».

وشـدد وحيد على ضرورة مساهمـة الشركات الفرنسية بالاستثمـار في العراق. وقال «لدينا الكثير من المشاريع التـي سيعلن عنها سعيا لجذب الاستثمارات» مشيرا الى محطـات توليد الطاقـة التي يطلق عليها اسـم «مشاريع انتاج الطاقة المستقلة».

وعلـى الصعيد ذاته، اعلن المتحـدث باسم الحكومة علي الدبـاغ في وقـت سابق من الاسبوع الماضـي ان العراق بـاع ال ٥٥٠ طنا من اليورانيوم المركـز الذي جمع ابان حكم النظام المباد الى شركة كاميكو كورب الكندية ب ٩٠ مليون دولار.

واضاف الدباغ ان هذه الصفقة تمت «لأننا وقعنا معاهدة الحد من الانتشار النووي ولم نعد نحتاج الى هذه المواد التي جمعها النظام المباد».

وكان العـراق طـرح استـدراج عروض العـام الماضي، وفـازت شركـة كاميكـو كـورب الكنديـة التـي تنتـج اليورانيوم بالعقد.

ونقـل آخـر مـا تبقى مـن المعـدات النوويـة المتبقية من عهد صـدام، في تموز ٢٠٠٨ بطريقـة سرية وبمساعدة الولايـات المتحـدة الى مرفـأ كنـدي علـى مـتن سفينـة اجتازت محيطين. ومـا زال يتعين تنظيف آخر النفايات المشعة المتبقية في مجمع التويثة النووي.

وكان الرئيـس الفرنسـي نيكـولا ساركـوزي قـام في العاشـر مـن شبـاط الجـاري بزيـارة الى بغـداد. وقال خـلال هـذه الزيـارة في مؤتمر صحافي «جئـت الى هنا لاقـول للشـركات الفرنسيـة ان الوقـت قـد حـان لتأتوا وتستثمروا».

وقـال ساركـوزي ان عـددا كبـيرا مـن رجـال الاعمـال الفرنسيـين سيتوجهون الى بغداد نهاية الصيف مضيفا ان بـلاده «ترغـب التعـاون في مجالات الدفـاع والطاقة والمياه وجميع القطاعات الرئيسية.

بهدف إنهاء وجود آخر معاقل القاعدة

انطلاق عملية «الأمل الجديد» العسكرية المشتركة في نينوى

الموصل / خالد نور الدين

أعلـن مصدر في قيـادة عمليات نينـوى عن بدء عمليـة مشتركـة مـع القـوات الامريكيـة باسم « الأمـل الجديـد « بهـدف انهـاء وجـود القاعدة والجماعات المسلحة، مشيرا الى ان هذه العملية انطلقـت الجمعـة الماضية وستستمـر لمدة ثلاثة اشهر.

وقـال المصـدر في تصريـح خـص بـه (المـدى) ان العمليـة الأمنيـة الجديـدة التي بـدأت نهاية الاسبوع الفائت ستكون بمثابة المرحلة النهائية مـن سلسلـة الفعاليـات التي قامت بهـا عمليات نينـوى بهـدف دك المعاقـل التـي يتحصـن بهـا المسلحون وإلقاء القبض على المتورطين بأعمال إرهابية في جميع مناطق المحافظة.

واكـد المصـدر ان العمليـات الامنيـة المشتركـة نفذت بشـكل دقيـق وحققت نتائـج ايجابية في تحديـد اوكار المسلحين اعتمـادا على المعلومات الاستخباراتيـة التـي تم جمعهـا خـلال الأشهر الماضيـة سـواء مـن المسلحـين الذيـن تم ألقـاء القبض عليهـم أو من قبل المواطنين الذين ابدوا تعاونا كبيرا جدا مـع القطعات العسكرية خلال الأسابيع الماضية.

واضـاف ان قطعـات الجيش والشرطـة حققت خلال اليومـين الأولين من عملية « الأمل الجديد « نتائـج طيبة تمثلت بإلقاء القبض على أكثر من ستين مطلوبا وفق أوامر إلقاء قبض صادرة من القضاء فضلا عن العثور على مخبأين للأسلحة والمتفجـرات ومصـادرة كميات كبـيرة جدا من الأسلحة والاعتدة من مختلف الانواع .

وعلى صعيد متصـل، قال مسؤولون عسكريون امريكيـون ان قـوات امريكيـة وعراقيـة أطلقت حملـة عسكريـة جديـدة يأملون ان تضـع نهاية للعنـف في محافظة نينوى التي ينظر اليها على انها المعقل الاخـير للجماعات المسلحة وبخاصة القاعدة.

وقـال العميد المتحـدث باسم القيـادة العسكرية بالمحافظـة الشماليـة سعيـد احمـد عبـد الله ان قوات محلية بدأت تفتش المنازل وتنفذ اعتقالات واسعـة النطـاق منـذ يـوم الجمعـة في اطـار العملية الجديدة للاطاحـة ببقايا تنظيم القاعدة في المحافظة.

واوضـح عبد اللـه انه تم القـاء القبض على ٨٤ مشتبهـا بـه حتـى الان في المحافظـة التـي تعد أخطـر منطقة في العراق وينظـر اليها على انها ملاذ لتنظيـم القاعدة ومتشددين اخرين يشنون يوميـا هجمـات بسيـارات ملغومـة وهجمـات اخرى.

وقالـت المتحدثـة باسـم الجيـش الامريكـي في المنطقة الشمالية الميجر رامونا بيلارد ان «عملية الامل الجديد ستمكن الحكومات المحلية من بدء مشاريـع تركز علـى استعادة خدمـات ضرورية لسكان الموصل.»

وبينمـا وصفـت بيـلارد العمليـة بأنهـا عمليـة مشتركـة بين قـوات امريكية وعراقيـة قال عبد اللـه ان القـوات العراقيـة ستطلـب الدعـم مـن القوات الامريكية «عند الحاجة فحسب».

وتأتـي العمليـة بعد اقل من شهر مـن انتخابات مجالس المحافظات التي احدثت تغييرا سياسيا هائلا في نينوى.

وتعكـس قيـادة القـوات العراقيـة للحملة تغير طبيعـة العمليـات العسكريـة في انحـاء العراق فيمـا تستعـد واشنطـن لسحب قواتهـا بحلول عـام ٢٠١١ بموجب اتفاقية امنيـة ثنائية جرى التوصل اليها العام الماضي.

يذكـر انه بموجـب الاتفاقية الامنيـة التي سرى مفعولهـا اعتبارا من كانـون الثاني تلزم موافقة العـراق قبـل ان تتمكـن القـوات الامريكيـة من القيـام بعمليـات قتالية ومن المقـرر ان تنسحب القـوات الامريكيـة المقاتلـة مـن مـدن عراقيـة بمنتصف العام ٢٠١١.

حكايات تهجيرهم تبدأ بورقة تهديد وشرطان ثالثهما القتل

مسيحيو الـــدورة يـعـودون إلى مناطقهم بعد انحسار العنف

بغداد / المدى

مـرت ثـلاث سنـوات علـى اختفـاء عائلة رامـي جبـو من منطقـة حـي المعلمين في مدينـة الـدورة، قبـل ان يفاجـأ الاهـالي بعـودة والدة رامي واولادهـا الى منزلهم في الحي ذاته.

عائلـة رامـي تحمـل في ذاكرتهـا احداثـا مؤلمـة وقعت قبل ثلاثة اعـوام عندما اقدم مسلحون متشـددون على قتل والده وهو يتبضع من احد الاسواق الرئيسة وحملوا الجثـة معهـم الى منزل العائلـة المسيحية التـي تقطن المـكان لاكثر مـن ثلاثين عاما مضت وطالبتهم بدفع الجزية او الرحيل.

ولم تجـد العائلـة المفجوعـة بوالدها حلا سـوى ترك المنزل بعد يـوم واحد من دفن الضحيـة والرحيـل الى مدينـة الموصـل حيث يقطن عدد كبير من اقاربهم، فعاشت ثـلاث سنـوات هنـاك وعـادت الى منزلها بعدمـا اقدمت قوات الشرطـة على اخراج العائلة التي اغتصبته منه.

رامـي قـال لاصدقائـه وجيرانـه الذيـن فرحـوا لرؤيته مـن جديد «عـدت الى هنا بعـد اوضـاع مخيفـة عشتها مـع عشرات العائـلات المسيحيـة في الموصـل ممـن تعرضوا للاستهداف على يد المتشددين».

وأضاف «هربنا بملابـس النوم على وقع مكبرات صـوت تطالبنا بمغـادرة منازلنا هنـاك خـلال ساعـات، فلـم تمضِ ٤٨ ساعة حتـى اصبح عدد العائـلات الهاربة بالمئات».

امـا سركـون سمير (٤٨ عامـا) فله حكاية اخرى مـع التهجير اذ وجد عنـد بابه قبل عامـين ورقـة صغيرة كتـب عليهـا «لديك ثلاثة حلـول ايهـا النصراني امـا اعتناق الاسـلام او دفع الجزيـة او القتل» وكانت مهلتـه في تلـك الورقـة ٢٤ ساعـة لاتخاذ قـراره فخرج الرجـل من منزله تـاركا كل مـا فيه من أثاث مثلمـا ترك محل الصياغة الـذي كان يديره بالقرب مـن بيته وتوجه الى قريـة نائية في محافظـة دهوك قضى فيهـا عامين قبل عودتـه الى حي الميكانيك في الدورة.

الا ان عائلـة سركون وعـدداً من العائلات الأخرى التي عادت الى مدينة الدورة لفت نظرها التغـير الحاصل في طبيعة الحياة في مدينتهم بعدما تركوها قبل عامين مدينة اشبـاح نتيجـة عبث الجماعـات المسلحة، وتحولـت الى منطقـة خطـرة تنتشر على ارصفتها الجثث المجهولة وتخشى اجهزة الجيش والشرطة الدخول إليها.

ويقـول بولـص حنـا احـد المسيحيـين العائديـن الى الـدورة بحسـب (أكانيوز) «إن «اوضـاع الحـي باتـت افضـل مـن السابـق، بعـد انتشـار عناصـر الصحوة وقوات الشرطة داخـل الاحياء والمدارس والاسـواق» ويؤكـد «ان غالبيـة العائلات المسيحيـة التـي تم تهجيرها مـن الدورة عاشت اوضاعـا انسانيـة صعبـة وكان غالبيتهـا يقطن الكنائـس في الشمال فيما عاد اخرون للعيش في قراهم الاصلية في كردستان والتـي نزحوا منها قبل عشرات السنين».

وشهـدت العديـد من احياء الـدورة خلال عامـي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ عمليـات تهجـير واسعة للطائفـة المسيحية، بعدما تحولت المدينة الى حاضنة رئيسة لتنظيم القاعدة الـذي فرض على المسيحيـين هناك اشهار اسلامهـم او دفـع الجزيـة او الرحيـل، واقدمت ما يعرف بدولة العراق الاسلامية انذاك على اغلاق عشرات الكنائس فيها.

وتشير تقارير المنظمات الدولية الى نزوح ١٦٥٠ عائلة مسيحية من الموصل تلاحقها تهديـدات القتـل وصـور منـازل أقربـاء لهم تعرضـت للتفجـير، وضجيج إعلامي مخيف حـول مصير الوجود المسيحي في العـراق الذي تعرض ما بعد عـام ٢٠٠٣ الى هزات عنيفة دفعـت النسبة الأكبر من سكان العراق الى مغادرة بلادهم.